

العرب في كتابات الأجانب في القرون الثلاثة الأولى للهجرة (دراسة تاريخية تحليلية)

أستاذ التاريخ القديم المشارك - قسم التاريخ
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

د. شيخه عبيد الحربي

المستخلص:

لقد مثلت القبائل العربية في موطنها في شبه الجزيرة العربية عبر تاريخها الطويل الدور الرئيس في عملية التمازج الحضاري والتفاعل الاقتصادي بما امتازت به من أهميته إستراتيجيه واقتصادية كان له الأثر المهم في تعزيز علاقاتها مع غيرها من الأمم، وبعد التوسعات التي قامت بها الدولة الاسلامية بظهور الدين الاسلامي في اصقاع العالم والتسامح الفريد التي تميزت به حيث رسم صورة نمطية للعرب عند الأمم المجاورة متفاوتة ومتغيرة حسب ما تقتضيه المصالح والأوضاع وتعكس مدى العلاقات السياسية، والاقتصادية، والبيئة فاطلقوا على العرب عدد من المسميات والالقباب منها: العرب، الأعراب، البدو، مدنيا، الأعداء، داشى، وغيرها من الاسماء والتي كشفت بصورة جلية رؤية تلك الأمم عن العرب التي اتسمت بعراقتها واصالتها عبر الازمنة في مختلف العصور. وتظهر أهمية هذه الدراسة كونها تتناول جانباً تاريخياً حول صورة العرب عند الأجانب و تسليط الضوء والكشف والتعرف بصورة واضحة وجليّة عن الصورة التي رسمها الأجانب وعلاقاتهم مع العرب من القرون الثلاثة الهجرية ونظرتهم اليهم وبالتالي من أهم أهداف تلك الدراسة : المساهمة في توضيح الصور النمطية عن العرب عند الأجانب وأسبابها من خلال تتبع الأحداث والموافق التاريخية . كما تساعد على فهم افضل لتاريخ الأجانب وموقفهم من العرب خلال القرون الثلاثي الهجرية . كما كما ترصد تلك الدراسة دور الإسلام بقيمه ومبادئه التي امتاز بها العرب المسلمين في تشكيل صورة واضحة، وكان من أهم نتائجها: تفاوت الصورة النمطية عن العرب في الكتابات الغير عربية ما بين التشوية والتحامل والجحود والعرفان وذلك نتيجة للتغيرات التي حدثت في الجزيرة العربية بظهور الدين الإسلامي وقوتهم. وأيضا تعدد المسميات والألقاب التي تلقب بها العرب المسلمين نتيجة التراكمات التاريخية والعلاقات الاقتصادية، وقد اعتمدت الباحثة لانجاز هذه الدراسة على المنهج التاريخي الاستقرائي التبعي التحليلي في جمع المادة التاريخية المتعلقة في تصوير العرب عند الأجانب وعرضها وفق طابع اكايمي .
الكلمات المفتاحية : الكتابات الفارسية ، السجلات الصينية ، الكتابات الهندية، خطابات ملوك الصقالبة ، شهادات القادة الرومان .

Arabs in the writings of foreigners in the first three centuries of migration (Historical analytical study)

Dr.Sheikh Obaid Dabes Al -Harbi

Abstract:

Throughout its long history, the Arabs have represented the main role in the process of civilizational mixing and economic interaction,

given its strategic and economic importance, which had an important impact on strengthening its relations with other nations. In it, he drew a stereotyped image of the Arabs among the neighboring nations, varying and changing according to the requirements of interests and situations, and reflecting the extent of political and economic relations and the environment. The nations of the Arabs that have been named for their originality and authenticity through time and in different eras. The importance of this study appears as it deals with a historical aspect About the image of the Arabs in the eyes of foreigners, shedding light, revealing and recognizing in a clear and clear way the image drawn by the foreigners and their relations with the Arabs of the three Hijri centuries and their view of them. . It also helps to better understand the history of foreigners and their attitude towards the Arabs during the three Hijri centuries. as This study also monitors the role of Islam with its values and principles that distinguished Arab Muslims in forming a clear image Among its most important results: The stereotypical image of Arabs in non-Arabic writings varied between distortion, prejudice, ingratitude, and gratitude, as a result of the changes that occurred in the Arabian Peninsula with the emergence and strength of the Islamic religion. Also, the multiplicity of names and titles by which Arab Muslims were called as a result of historical accumulations and economic relations

To complete this study, the researcher relied on the historical, inductive, and analytical method in collecting the historical material related to the portrayal of Arabs among foreigners and presenting it according to an academic character.

Keywords: Persian writings, Chinese records, Indian writings, letters of the Saqalabi kings, testimonies of Roman leaders.

مقدمه:

آثبت التاريخ عبر عصوره القديمة أهمية العرب في جزيرتهم، وذلك لما امتازت به من خبايا وهبات ربانية ومميزات أقليميه ساعدتها لتبسط سيطرتها وتنتشر دينها عبر الأفاق. فتوافدت إليهم الأمم لعقد علاقات وتعزيز اواصر تلك العلاقات فتمت المبادلات التجارية والرحلات العلميه والسفارات الدولية على مدى فترات التاريخ وتكونت صورة نمطية بشكل مستمر عن العرب حسب ما تقتضيه الأوضاع وتعكس مدى علاقتها بغيرها من الأمم، فأطلقوا على العرب العديد من الأسماء والتي منها : الإعراب، البدو، الأصدقاء، الأعداء، المهاجرين، الإسماعيلين، داشي، باشي، دولة الإسلام، مدنيا، سكان

الصحاري، أكالين الضباب، وغيرها. وكان من أشد التسميات تلك الصورة والمخلية السلبية للفرس عن العرب حيث ظهرت بصوره واضحة وجلية بعنصرية مقيبة مظهرين عدواتهم ضد العنصر العربي والتي ترجع إلى أرثها التاريخي بعد معركة القادسية التي أزالته الكيان الفارسي وحطمت آمال الفارسيين فأطلقوا على العرب حسب ما في نواياهم من عداوة فكان من مسمياتهم للعرب: البدو، الإعراب، الجهلة، أكالين الضباب، أكالين السباع، الوحوش، وغيرها.

كما رسمت الروم البيزنطيين العرب بصورة متقلبة حسب أوقات السلم والحرب فإذا كانوا في السلم كانوا العرب أصدقاء، أما في الحرب فهم بادية، أعداء، خونة، وغيرها.

بالإضافة إلى المسميات الدينية كالمهاجرين، الإسماعلين من منطلق ديني وصراع بين الأديان والبقاء للأفضل لأنهم يرون بأن المسلمين الباقيين ويرون في الدين الإسلامي القتل والتخلف وهذا ينافي الحقيقة بكافة جوانبها.

بينما الأمم الأخرى كالهند والصين فقد اطلقوا عليهم مسميات تعكس العلاقات الاقتصادية والتجارية من البلدين مما يتيح عن ذلك إستمرارية تلك العلاقة وفتح السفارات الدولية. ومن هنا تتضح حقيقة ازلية بإجماع الأمم بان العرب من ارقى الامم كافة.

العرب في الكتابات الفارسية:

منذ القرن السادس الميلادي دخل العالم العربي في عصر جديد ومرحلة بارزة في مجال العلاقات الدولية مما نتج عن ذلك ظهور صراعات عربية فارسية بعد الانتصارات العسكرية التي حققها المسلمون، فولد ظواهر انتقادية فارسية ضد العرب، فأطلقوا على العرب المثالب والعيوب والانتقاصات من أجل إبراز ملوك بني ساسان كسيادة وحضارة.

لذا أطلق الفرس على بلاد العرب أربابه⁽¹⁾ ولقب البدو وقد ذكر في سفر نامه «إذ ذكر أنه يخرج على السلطان فرق ومن أبرزها فرقة البدو وهو من أهل الحجاز»⁽²⁾.

وأورد (سابور) ملك الفرس ذكر العرب في قوله: «إننا ملوك الفرس نجد في مخزون علمنا وما سلف من أخبار أن العرب ستدال علينا وتكون لهم الغلبة على ملكنا».

ويرسم (سابور) صورة جلية عن بروز العرب وسيطرتهم على فارس ولذا قام يشن غارات على قبائل العرب حتى لقب بذئ الأكتاف حتى دفع شيخاً عربياً وهو عمرو بن تميم لتوجيه سؤالاً لسابور عن تقتيل العرب بتلك الطريقة الوحشية فرد عليه بقوله: «إن العرب قدموا بلادهم وأمعنوا في تخريبها وقد تنبأ المنجمون بمقدمهم إليها ثانية...».

وتتوالى صورة العرب في أذهان ملوك فارس بصورة سيئه يفصح عما بداخلهم من استعلاء واستحقار للعرب فقد ذم كسرى (أبرويز) العرب عندما كان في حضرة وفود الروم والهند والصين قائلاً: «إنه لا يرى للعرب شيئاً من خصال الخير في أمر دين ولا دنيا فهم يعيشون مع الوحش والطير ويقتلون أولادهم من الفاقة ويأكل بعضهم بعضاً من الحاحه وأفضل طعامهم لحوم الأبل التي يعافها كثير من السباع».

هذه الصورة التي وصف بها كسرى (أبرويز) العرب بالبداءة والشراسة والوحشية والتي تنافي حقيقة وضع العرب قبل الإسلام.

ولعل طبيعه الانتقاص في ملوك الفرس متوارثه فقد تنقص ملك الفرس من الطبيب العربي الحارث بن كدة عندما أشرف على معالجته وسأله عن حالته فقال الطبيب، فقال الملك: أعرايي أنت، فرد عليه نعم من صميمها وبحبونه دارها فقال الملك متعجباً: «ما يصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولهم وسوء اعذبتها»⁽³⁾. وقد تطورت هذه النظرة الانتقاصية للعرب عندما أرسل الرسول ﷺ رسالة يدعو كسرى للإسلام فمزق الرسالة قائلاً: «يكتب إلى هذا وهو عبدي؟!»⁽⁴⁾ وقال يزدجر عن العرب: «إني لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل عدداً ولا أسوأ ذات بين منكم كنا نوكل قرى الضواحي ليكفوكم.....»⁽⁵⁾. وقد اتضح من خلال ما سبق العقلية الفارسية ضد العرب وأنهم وجدوا من اجل خدمة ولحمية الفرس فهم غزاة عرب تسحقهم فارس أينما شاءت. ولذا عندما دخل عمر بن الخطاب فارس، قال القائد الفارسي رستم: «إنما مثل العرب كمثل ذئب صادفت غرة من الرعاة فعائت في الغنم»⁽⁶⁾.

وقال أيضاً للمغيرة بن شعبة عندما وصل للقادسية «مثلنا معكم معاصر العرب كمثل ثعلب دخل كرمًا فتهاون به صاحب الكرم حتى نال من أعنابه وسمن وبطر فلما إراد التسلق لم يقدر لضخامته حتى قتل»⁽⁷⁾. وقال رستم أيضاً: «من حليب النوق والسحالي جاء العرب إلى هنا طامحين عرش كياني- اليس في وجوهكم حياء»⁽⁸⁾. وفي نهاية القرن الثاني الهجري ظهرت النزعة القومية العدائية للعرب ومحاولاتهم لارجاع مجد بني ساسان وكان أبي القاسم الفردوسي الذي عاش ما بين (929- 416هـ) أبرز تلك الشخصيات حيث وصف العرب قائلاً: «إنهم جهلاء لا يتقبلون العلم ثم قلب كفيه أسفا على ما آلت إليه حالهم بعد أن وضع سعد بن أبي وقاص السيف على رقابهم»، ثم أردف قائلاً أيضاً: «لقد بلغ المال بالأعراب من شرب لبن النياق وأكل الضباب أن يجعلوا عرش ملك الفرس أرباباً أيها الفلك تباً»⁽⁹⁾.

كما تلفظ القائد الفارسي الأفيشين⁽¹⁰⁾ في عصر المعتصم حيث كان قائد للجيش ونظراً لتزايد نفوذ الفرس في المناصب في العصر العباسي ولذا كان قاسياً عدائياً يكره العرب وكان يقول: «إذا ظفرت بالعرب شدخت رؤوس عظمائهم بالدبوس»⁽¹¹⁾.

كان يكره العرب ويحلم بسيادة المجد الفارسي.

وقد ورد رسالة من الأفيشين أرسلها إلى المازيار جاء فيها: «...لم يسبق أحد يحاربنا إلا ثلاثة العرب والفارسية والأتراك، والعربي بمنزلة الكلب أخرج له كسرة ثم أضرب براسه بالدبوس»⁽¹²⁾. وتفصح العبارات المليئة بالحقد والبعض ومحاولتهم استرجاع مجدهم الغابر. ورود قول الجيهاني الشعبي في العرب: «ياكلون اليرابيع والضباب والجرذان والحيات ويتفاحشون». وأيضاً يقول: «ليس للعرب كتاب كالكليدس أو المجسطي ولا الموسيقي ولا الفلاحه ولا ما يجري في مصالح الأبدان ويدخل في خواص الأنفس»⁽¹³⁾. وبالتالي فإنه يصف العرب بالجهل والتخلف وخلوهم من إي فكر أو إنتاج أدبي وعلمي.

ولم يخلو الشعر من التهكم على العرب والتفاخر بالمجد الفارسي كقول الشاعر بشار بن برد⁽¹⁴⁾:

| | |
|---|--|
| وَأحِين كُسَيْتَ بَعْدَ الْعُرْيِ خَزَا | وَنَادَمْتَ الْكِرَامَ عَلَى الْعِقَارِ |
| تَفَاخَرَ يَابِنَ رَاعِيَهُ وَرَاعَ | بَنِي الْأَحْرَارِ حَسْبَكَ مِنْ خَسَارِ |
| وَفَخْرِكَ بَيْنَ خَنْزِيرٍ وَكَلْبٍ | عَلَى مِثْلِي مِنَ الْحَدِثِ الْكِبَارِ |

ويقول الشاعر أبو إسحاق المتوكلي⁽¹⁵⁾ وله قومه يتغنى بالامجاد الفارسية ويستحقر العرب بابياته

قائلاً:

فقل لبني هاشم أجمعين هلموا إلى الخلع قيل الندم
ملكناكم عنه بالرماح طعنًا وضرب بسيف خذم
فعودا إلى أرضكم بالحجاز لاكل الضباب ورعي الغنم

كلما تحمل سخرية ووصف العرب بالبدواة والجهل والمنيه للفرس، ويتضح ما ورد من الفاظ ومسميات للعرب عند الفرس حيث اطلقوا عليهم البدو، العرب، الأعراب. فهناك تناقض بن لفظي العرب والأعراب (والبادية):

فالعرب: أنه ساميه بينه العروبة تسكن المدن ذات حضارة وعلم. أما الأعراب فهم مشتقة من المصدر اللغوي عرب وهي جمع كلمة عرب ثم صارت اسماً لسكان البادية وهم خلاف الحضارة إذا يغلب عليهم البدواة والخشونة والتنقل كما أن الأعراب تطلق على القبائل المهمه بهم (والأعراب)، و(البدو) هما لهما نفس الصفة والمعنى. ولذا فإن الفرس يقرون بعروية العرب أهل المدن كالحجاز والطائف. ويعتونهم بالأعراب وهي القبائل المحيطة والتي كانت مع خلاف مع دولة فارس وكانت تغير عليها من الفينة والآخرى. وقد تكون عربية أو عربية لأنهم أعراب وقبائل متفرقة جغرافياً.

ثانياً : العرب في السجلات الصينية:

تتسم علاقات الصين⁽¹⁶⁾ بالعرب بعراقتها وقدمها عبر التاريخ حيث أشارت المصادر الصينية للعرب المسلمين منذ القرن السابع الميلادي فذكر مؤرخو الصين إلى ظهور الدين الجديد في المدينة⁽¹⁷⁾. وربما كان وصول واستقرار العرب المسلمين إلى الصين في عهد أسرة تانغ (618هـ- 907م/ 5 م- 294م)، وقد أشار إلى ذلك (كوانجتيج) إلى قدوم جماعات من العرب المسلمين على النحو الأولي «في عهد دولة تاريخ TAG وقد على كينش CAN TON عدد من الغرباء من مملكة آتام ANNAM وكمبوديا ومدينا يعي بلاد العرب وكانت مملكة مديناً قريبة من الهند- يقصد الجزيرة العربية»⁽¹⁸⁾.

كما كانت تعرف بلاد العرب في السجلات الصينية بالبلاد الواقعة إلى العرب من إيران باسم « تاشيش»⁽¹⁹⁾ «بلاد التاجر»⁽²⁰⁾ و «واشي» أو تاتشي» ومعناها التاجر أو بلاد التاجر فمنذ القرن الأول قبل الميلاد عرف طريق الحرير البري حيث تحققت التجارة بصورة مباشرة وتطورت العلاقات إلى ما بعد ظهور الإسلام في الصين (751م)⁽²¹⁾، واستقبلت تجار مسلمين⁽²²⁾ فتكونت طبقة من التجار العرب المسلمين⁽²³⁾ هناك فيما بعد او تكون كلمة داشي أو تاشي أو تاشيش محرقة من كلمة طاحيك أو تاجيك بالفارسية معناها (تازي)⁽²⁴⁾. وقد تعددت الأراء حول أصل كلمة تاتشي ونسبتها للعرب ومعناها التاجر، وربما تعني كلمة « تاتشي» «تاشيه» مأخوذة من اللغة الأرامية تاي TAYYI وتعني بدوي.

كما اطلقوا على العرب بـ تازي والعرب تازيان⁽²⁵⁾ وهي مأخوذة من كلمة تاز الفارسية والتي تعني عمامة⁽²⁶⁾ لأن العرب يلبسون العمام، واطلقوا على العرب المسلمين اسم(هوى هوى)، أو (هوبين)، أو (خوى) طبقاً للنطق الصيني⁽²⁷⁾.

وقد سجل تاريخ أسرة تانغ القديم وصول أول بعثات من بلاد تاشي لتقديم الهدايا وأن أول مبعوث عربي ورد للصين كان في السنة الثانية من الهجرة (يوانخوى) (651م). ونص الكتاب «في السنة الثانية من يوانجوى في عهد حكم الأمبراطور تانغ كاوتسونغ قد زار بلاد الصين مبعوث من بلاد التاشي وحمل معه الهدايا للأمبراطور»⁽²⁸⁾.

كما سجل سجلات أسرة تانغ الصينية الملكية (618- 907م) فصلاً عن سجل داشي الذي يصف جغرافية ومنتجات العالم العربي⁽²⁹⁾. وتذكر الرواية الصينية عن أسرة تانغ (618- 906م)، «أن الأمن والاستقرار ساد في مملكة سيما سنة (672- 55هـ).

(..... وإن أمير العرب ثم تكمل الرواية (أن هذا المملكة شديدة الباس حيث أن أمير التاشي، أمير العرب لم يجبر على مهاجمة المملكة»⁽³⁰⁾. وبالرغم من الطابع الأسطوري في هذه الرواية إلا أنه يدل على أهمية العرب وتزايد نفوذهم. وفي السنة الثانية من الهجرة في عهد الأمبراطور يوانخوى (651م/ 30- 31هـ)، أثناء خلافة عثمان بن عفان ورد في السجل أيضاً: «أن الوفد القادم⁽³¹⁾ من أرض بعيدة جداً، نقل إلى الأمبراطور أبناء عن جزيرة العرب والتي شهدت ظهور نبي بعثة الله من بين العرب داعياً للتوحيد»⁽³²⁾. ويعتبر هذا أول إتصال دبلوماسي حدث في صدر الإسلام حيث استقبل الأمبراطور الصيني سفيراً من بلاد تاشية وهو المصطلح الذي يطلقه الصينيون على العرب كما أطلقوا على أمير المؤمنين (تانسيميوني)⁽³³⁾، ورد ذلك في المصادر الصينية أن سلطان داشي إلى الدولة العربية أرسلت مبعوثاً بهدية من الدرر واللؤلؤ في السنة الأولى من فترة أسرة نشتقوان (627- 749م)، وأيضاً أشارت سجلات أسرة سونغ⁽³⁴⁾ (968- 1168م) بأن هناك (49) بعثة عربية وفدت إلى بلاد الأمبراطور ويذكر في السجل ما يلي: «أمة أو وفد من بلاد داشي إلى سفارة استقبلت استقبالاً حاراً ومنح السفير لقب القائد ونال العرب القاباً تليق بهم».

كما ذكرت في السجلات الصينية العرب في العصرين الأموي والعباسي (14- 132هـ/ 132- 656هـ) وأطلق على العرب في العصر الأموي (باي لي داشي)، أو «بين تاش» العرب ذو الملابس البيضاء» أو «التاشي» اللابسين الملابس البيضاء، فيما عرف العرب في العصر العباسي بلقب «خي لي داشي» «التاشي» العرب المسلمون ذو الملابس السوداء وهذه إشارة إلى اللون الأسود الذي اتخذته العباسيون شعاراً لهم.

فالمراد من الفئة الأولى الأمويون فيما الفئة الثانية العباسيون تميزوا بين الحكام الأمويين بدمشق وحداد على مقتل الحسن والحسين للعباسين⁽³⁵⁾، كما استوعبوا طبيعة الانقلاب الذي طرأ على السلطة في الدولة الإسلامية. وظلت الصلات الدبلوماسية تعكس مدى ازدهار التبادل التجاري بين البلدين وهذا يوضح إلى معرفة الصين باخبار العرب المسلمون ومحاولتهم إقامة علاقات تجارية بصورة ودية⁽³⁶⁾.

وقد أعترف المؤرخ الصيني فواين جانغ في كتابه مبادئ الشرق بقوة العرب التجارية قائلاً: «إن العرب المسلمين هم الذين كانوا يقبضون على ناحية التجارة الدولية في الشرق والغرب»⁽³⁷⁾. وقد خصت السلطات الصينية العرب المسلمين معاملة حسنة ومنحتهم مكانه بارزرة حيث كان العربي المسلم يعرف لدى الصين بأنه صاحب حضارة رفيعة وقد روى أنه تم منح رجلاً عربياً مسلماً كان تاجراً مهنة القضاء في الصين وتم منحة لقب مميز وهو السيد النبيل أو الرجل النبيل وبالصينية «chin shih». وقد أطلق الصينيون في منتصف القرن (3هـ/ 9م)، مثل هذه الألقاب لمن ينتمون إلى الشعوب المتحضرة مثل العرب مما يدل على

المكانة البارزة التي احتلها العرب عند الصينيين⁽³⁸⁾. وقد أشارت السجلات الصينية إلى أحد وزراء الأمبرطور الصيني أشار إليه ضرورة إقامة علاقات مع العرب فتساءل الأمبرطور ولم فأجاب الوزير: أن العرب أقوى الأمم في هذا الأيام»⁽³⁹⁾.

يتضح من خلال ما ورد من مسميات والقباب العرب في السجلات والمصادر الصينية وتنوعها طبقاً للظروف السائدة آنذاك.

فأطلقوا على العرب «مدنياً» نسبة إلى المدينة الرسول ﷺ «داشي أو تاشي» معناها التاجر نظر للعلاقات التجارية بعد فتح طريق الحرير ووصول المنتجات العربية إليهم.

ثم لقب «باي لي داشي» و «خي لي داشي» وهي إشارة واضحة لمعرفتهم بالظروف السياسية التي طرأت على الجزيرة العربية. وهذا المسميات كانت تطلق على أمير المؤمنين في العصرين الأموي والعباسي. ثم أطلقوا عليهم العرب من العروبة والاصالة والتحضر نظر لما حدث من تطورات في كافة المجالات أدت إلى ارتفاع مكانة العرب ويزروهم وتأثيرهم الواضح في بلاد الصين.

ثالثاً: العرب في الكتابات الهندية.

عرف العرب الهند⁽⁴⁰⁾ منذ القدم من خلال القوافل التجارية والتي تصل براً عن طريق بلاد فارس حيث تصل للعرب المنتجات الهندية المتنوعة⁽⁴¹⁾. وقد استطاع العرب المسلمون الوصول للهند⁽⁴²⁾ في زمن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك كما أهتم خلفاء بني العباس بتوطین العلاقات التجارية والسياسية مع الهند بارسال السفراء والبعثات الدبلوماسية التي نتج عنها إقامة علاقات وطيدة⁽⁴³⁾، ومما يدل على ذلك ما يروي سليمان التاجر بقوله: «أهل الهند مجمعون على أن ملوك الدنيا المعدودين أربعة، فاول من يعدون من الأربعة: ملك العرب وهو عندهم بالاجماع أنه أعظم الملوك وأكثرهم مالاً وأبهاهم جمالاً وأنه ملك الدين الذي ليس فوقه شيء». ويوضح النص مدى الإحترام العربي الذي يكنه الهنود للعرب عامة ولخليفة المسلمين خاصة لأنه يمثل قوة العرب وهيمنتهم على كافة الأصعدة. وهذا ما أكده حاكم مملكة قنوج رغم كراهيته للعرب إلا أنه أقر أن ملك العرب أعظم الملوك ولعل الدوافع الاقتصادية والتبادلات التجارية بين المسلمين والعرب ومنطقة البنغال أكثر الأثر في ارتفاع قوة العرب وهيمنتهم بين الأمم. ومما يدل على قوة العلاقة بين الهند والعرب في العصر العباسي إذ وجد نص ليزرك بن شهريار يروي قصة بحار عربي مسلم انتهك قدسية أحد التماثيل الهندية في إحدى مدن مملكة الراشراكوت⁽⁴⁴⁾، تصور رفض حاكم المدينة القصاص الفوري قائلاً: «أنه من العرب وبيننا وبينهم شروط»⁽⁴⁵⁾.

يعتبر الفاتح المسلم محمود الغزنوي الذي استطاع فتح بلاد الهند اذ يقول عنه المؤرخ الهندي براساد: «إن محموداً ليعد في نظر المسلمين غازياً ومجاهداً أخذ على نفسه القضاء على الشرك في مهاد الوثنية وهو في نفس الوقت عند الهنادكة طاغية ومخرب حطم مقدساتهم ودمر معابدهم». ويقول المؤرخ لين بول عن محمود الغزنوي: «أن ذلك السلطان أقام تلك المنشآت الفخمة وأقام دور العلم ودعى العلماء واجرى الأرزاق على طلبه العلم فلا يمكن أن يسلك زمرة الطفاة البرابرة»⁽⁴⁶⁾، لقد صرح المؤرخ الهنديوسي بكل حيادية وعدالة بأن الحكم الإسلامي العربي في شبه القارة الهندية جلب الخير الكثير وأيضاً ما قام به القائد محمود الغزنوي الذي يعتبر من أهم السلاطين العرب المسلمين له الفضل في نشر الحضارة والعلم والأدب⁽⁴⁷⁾، وبذل

جهود جبارة في شهرة بلاد الهند علمياً فخرج من بلادة عدد من الأدبا والشعراء كأمثال البيروتي، الفارابي وغيرهم⁽⁴⁸⁾.

نظراً لذلك فقد ارتفع نسبة السكان العرب المسلمون في السواحل الهندية وأطلق عليهم البياسرة والتي تعنى كلمة بيسر أولاد العرب المسلمين. كما أطلق على الجاليات العربية: أسم عربيته أو عربتك نسبة للعرب⁽⁴⁹⁾ أو عربيتو «ara bito»⁽⁵⁰⁾.

مما يدل على وجود صلات عربية هندية في أعمال التجارى. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع شان العرب منذ أواخر القرن الأول وحتى أواخر القرن (4) الهجري، ومن شدة إعجابهم وحبهم للعرب⁽⁵¹⁾ إنهم كانوا يخاطبونهم بالتسويد أي إضافة كلمة سيدي إلى كلاهم الموجه للعربي المسلم تعظيماً له⁽⁵²⁾. وتذكر المصادر الهندية أن بعض أمراء السند والهند آلمو باللغة العربية حتى أن الأمير رتبيل يستظهر الشعر العربي ويستشهد آيات حسان بن ثابت حتى قال رتبيل «يامعشر العرب، حسنتم كل شيء، حتى حسنتم الفرار» ويتضح مما سبق تنوع مسميات العرب في الكتابات الهندية كالعرب، عربيته، عرباك، عربتو، كلها ترجع إلى أصل كلمة عرب من العروبة والفصاحة وبما امتازوا به العرب من تحضر وقوة استطاعوا الوصول لتلك المناطق وابرأزهم بشكل متحضر .

رابعاً: خطابات ملوك بلاد الصقالبة للعرب:

ظهرت الأنشطة التجارية العربية الإسلامية مع سكان بلاد الصقالبة⁽⁵³⁾ منذ القرن الثالث الهجري حيث وصل عدد منهم لدار الإسلام كما وصل التجار العرب المسلمون إلى أسواق بلاد الصقالبة ونتج عن ذلك نشوء علاقات سياسية⁽⁵⁴⁾. وتبادل وفود وسفارات بين الخلفاء العباسين ملوك بلاد الصقالبة. وتشير المصادر الإسلامية إلى أن ملك الصقالبة ألمش بن بلطور إرسل للخليفة المقتدر بالله (295-320هـ/ 907-932م)⁽⁵⁵⁾ سفيرا يطلب منه في خطابه أن يبعث إليه من يفهمه في الدين ويعلمه الشرائع الإسلامية ويبني مسجداً منبراً وقد وافق الخليفة على ذلك وإجاب طلبه مما يدل على ذلك قمة التواصل الديني والحضاري بين ملوك الصقالبة وخلفاء بني العباس. وقد أشار ملك الصقالبة إلى العرب المسلمين في خطابه بقوله: «رأيت دولة الإسلام مقبلة وأموالهم يؤخذ من حلها، فالتمست ذلك لهذا العلة، ولو أني أردت أن أبني حضا من أموالى لما تعذر ذلك علي وإمّا تبركت بمال أمير المؤمنين»⁽⁵⁶⁾. وهذه الخطاب يحمل في طياتها قيمة العرب عند ملوك الصقالبة وما يمثله المسلمين في نظرهم حيث أطلقوا على العرب المسلمين دولة الإسلام بما يمثله بهذه المسمى من أجلال واحترام لهذا الدين وتبعيه لدولة الإسلام كما سعى إلى تكوين حلف عسكري مع العرب المسلمين.

خامساً: شهادات القادة الأساقفة الرومان عن العرب المسلمين:

وتطورت العلاقة بين العرب والرومان «البيزنطيين»⁽⁵⁷⁾ بعد ظهور الإسلام وتباينت تلك العلاقة وفق الصورة التي رسمها كل طرف عن الآخر مما نتج عن ذلك تباين العلاقة في السلم والحرب⁽⁵⁸⁾. إلى العصر العباسي⁽⁵⁹⁾. وفي أثناء استقرار تلك العلاقة كان هناك تبادل في السفارات والزيارات الدبلوماسية بين البلدين حيث كان البيزنطيون يستقبلون السفراء العرب بمسمى «الأصدقاء»⁽⁶⁰⁾ وتقدم لهم الهدايا لتعزيز لعلاقة فيما بينها دولياً. وعندما بدأ الإحتكاك الإسلامي البيزنطي دبلوماسياً عبر الرسالة التي بعث بها رسول الله ﷺ ثم ما لبث أن تطور الأمر إلى احتكاكات عسكرية وحروب⁽⁶¹⁾ وصراعات مريرة يعقبها استقرار نوعاً ما ولعل ذلك

دفع بالخليفة عمر بن عبدالعزيز إلى تعليم عشرة من العرب المسلمين اليونانية حتى يستطيعون مصاحبة السفارة⁽⁶²⁾ البيزنطية القادمة وفهم لغتهم ولذا عندما وصلت تلك السفارة ودخلت إلى الجامع الأموي سقط السفير البيزنطي مغشياً عليه وعندما آفاق سئل عما أصابه فأجاب قائلاً: «أنا معشر رومية نتحدث أن بقاء العرب قليل فلما رايت ما بنوا علمت أن لهم مدة سيقونها لذلك أصابني ما أصبت»⁽⁶³⁾. وقد كتب بطريك القسطنطينية نيقولاً ميستيكوس nich olas mysicas في النصف الأول من القرن العاشر إلى أمير اقريطش «كريت» واصفاً الأمبرطور ليو الثالث يقوله: «ذو عقلية عربية». وقد ذكر في خطابة ما يلي: «... أن دولتي العرب والروم ظاهرتا على العالم كله وهي تمتازان وتتألقان كالشمس والقمر ولهذا لا مندوحة لنا في أن نعيش معاً كأخوة علي الرغم من اختلاف الطبائع والعادات والدين»⁽⁶⁴⁾.

لقد أفصح الأسقف عن الصورة التي رسمت للعرب بكل حيادية وإنصاف حيث تساوت مع الروم في القوة والحضارة والعلوم وامتازوا به من تعامل فريد ويفصح عن العقلية العربية الفذة وعلى الرغم بأن البيزنطيون ينظرون للعرب نظره دنيا فهم مجرد بدو أعداء يغيرون على أراضيهم ويجب إيقاف توسعاتهم وقد علق ry dwn منتصر عربي بقوله: «لقد نظر البيزنطيون للعرب بوصفهم أعداء وإن ديانتهم بغیضة لكن عندما يصبح العربي مسيحياً ويخدم الأمبرطورية المسيحية بإخلاص ترتفع مكانه ونفوذ العربي». وعلى الرغم من وجود عناصر أجنبية تقيم في الأراضي المسيحية البيزنطية إلا أنهم لم يستسيغ وجود فكرة عناصر عربية تكون لها مكانه ونفوذ في القصر الأمبراطوري ولذا كانوا يلقبونهم بعدة القاب منها: «شيطان متخفي في هيئة بشرية»، «قرين ليو الشرير»، «خائن قذر»⁽⁶⁵⁾. كما وصفوا العرب بعدد من النعوت كالبُدو، الأعداء، الشياطين، الخيانة وغيرها، توضح مدى الحقد الذي كان يخفيه البيزنطيين ضد العرب، وذلك لما وصل إليه العرب من تفوق وبراعة وحضارة تفوق الوصف وبالرغم من ذلك إلا أن العربي نظر إليهم بأنها من أقوى الدول العظمى لها حضارة عريقة وانتصارات عسكرية واسعة⁽⁶⁶⁾. ولكن بعد الانتصارات العسكرية التي حققها العرب المسلمون وضم البلاد إلى النظام الإسلامي ونشر العدالة وتحرير الظلم والقضاء على الفساد والتخريب زاد في أهمية العرب وتغيرت النظرة البيزنطية للعرب ولذا يقول أحدهم: «كان يمكن أن تعمى فتوح العرب أبصارهم وأن يقتربوا المظالم ويسبوا معاملة المظلومين ويكرهونهم على اعتناق دينهم لكن العرب اجتنبوا ذلك فقد أدرك الخلفاء السابقون أن النظم والديانات ليست مما تعرض قسراً فعاملوا أهل المناطق بلطف تاركين لهم قوانينهم ونظمهم ومعتقداتهم فالحق أن الأمم لا تعرف فاتحين متسامحين مثل العرب ولا ديناً سمحاً مثل دينهم». ويقول الاسقف يوحنا النقيوسى الأرثوذكسي شاهد عيان على الفتح الإسلامي: «لقد نهب الرومان الأشرار كنائسنا واديرتنا بقوة وقسوة دون شفقه ولهذا جاء إلينا من الجنوب أبناء إسماعيل لينقذونا من الرومان ويتركنا العرب يمارس عقائدنا بحرية ولم يأخذوا شيئاً من أموال كنائسنا وعشنا بسلام»⁽⁶⁷⁾. ونتيجة لدور الفعال الذي لعبه العرب المسلمون في المناطق التي ضمت إلى حوزة الديار الإسلامية والتعامل الحسن الذي يدعو إليه هذا الدين تغيرت الصورة النمطية عن العرب المسلمون في نظر المسلمين لذا ورد اسم العرب في عدد من المسميات طبقاً للحالة الدينية التي كان عليها العرب المسلمين ومن أهمها:

(الإسماعلية): نسبة إلى أبناء النبي إسماعيل عليه السلام.

(المهاجرين): أبناء السيدة هاجر⁽⁶⁸⁾.

(سارا قينوس): نسبة إلى أنهم عبید لسارة وطعناً منهم على هاجر وأبناها إسماعيل وأنها كانت أمه لسارة⁽⁶⁹⁾.

(السراقفة): وهما مشتقا من كلمتين هما الشرق والشرقيين, ويعتقد الآخر تفسير لهذا الكلمة أنها مشقة من اسم السيدة سارة زوجة إبراهيم عليه السلام⁽⁷⁰⁾.

يعتبر لفظه العرب السائدة عن الروم وهذا ما ورد في رسالة نقفور⁽⁷¹⁾ إلى خليفة المسلمين هارون الرشيد ورد فيها: «من تقفور ملك الروم إلى هارون⁽⁷²⁾ ملك العرب..... إلا السيف وبينك». وقد يفهم من رسالة نقفور إلى هارون الرشيد الاعتراف بمكانة العرب وأنه ملك للعرب وتحديده الذي لم يكن في مستوى التحدي لمعرفته السابقة بقوة العرب المسلمين وكان أجابة هارون اسرع وواضحه حيث أصدر أوامره بالحرب مما اضطر إلى دفع الجزية وطلب الصلح مع المسلمين. ويستمر طلب الصلح مع العرب المسلمين اعترافاً بالمكانة البارزة ولقيمة العرب في نظر العالم كله انذاك وهذا ما دفع ملك الروم ايضا وهو توفيل بن مخائيل لأرسال رسالة إلى الخليفة المامون (216هـ- 831م) مع سفيرة يوحنا لكن كان أسلوب الرسالة لم يرضى الخليفة⁽⁷³⁾ بل أغضبه حيث بدأ بنفسه قبل المأمون فرد عليه المامون بكتاباً مضمونة التوبيخ⁽⁷⁴⁾ إلا أنه أدرك خطاه فقدم رساله أخرى اعتذار منه وقدم اسم الخليفة ووصفه بالمجد قائلاً: «عبدالله غاية الناس في الشرف, ملك العرب, من نوفيل بن مخائيل ملك الروم».

إلا أن الخليفة رفض قبول العرض وأصر على قتاله⁽⁷⁵⁾ وويتضح من خلال ما ورد تفاوت نظرة الروم البيزنطيين للعرب حسب مصلحتهم التي تحدد استمرار العلاقة أو عدمها, على الرغم من التفوق الغير محدد الذي امتاز به العرب المسلمون في كافة المستويات والأحوال مما دفع العالم العربي آنذاك تكوين علاقة وطيدة لضمان استمرارية وتبادل مصالح بين البلدين.

الخاتمة :

نحمد الله ونستعينه في إنجاز هذا البحث فانه من خلال ما ورد فية من كتابات غير العرب عن العرب في القرون الثلاثة الهجرية الأولى يكشف عدد من النتائج التي أظهرت العرب بعدد من المسميات والالقب حسب ما تقضية المصالح والعلاقات الدولية ومن أهمها ما يلي :

تفاوتت الصورة النمطية عن العرب في الكتابات الغير عربية ما بين التشوية والتحامل والجحود والعرفان وذلك نتيجة التغيرات التي حدثت في الجزيرة العربية بظهور الدين الاسلامي وقوتهم .

تعدد المسميات والألقاب المقيته كا « البدو , الوحوش , أعداء , أكالين الضباب والسحالي , الجهلة » التي رسمها الفارسيون نتيجة التراكمات التاريخية والثقافية دفعتهم الى معادة العرب بعد أسقاط مجدهم الفارسي

الرؤية الصينية للعرب و التي تميز بها الأباطرة الصينيين عن العرب كشعب تجاري فاطلقوا عليهم عدد من الألقاب « داشي , باشي , مدنيا ,العرب » مما نتج عن ذلك تعدد السفارات والزيارات لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مما عزز من مكانة العرب في مختلف المجالات

صورت الكتابات الهندية العرب بشكل يتجلى فيه فضل العرب حضاريا وثقافيا علي بلاد الهند في كافة النواحي .

النظرة الحيادية للأساقفة الرومان للعرب المسلمين حيث جعلوا العرب كالروم في الهيمنة والقوة والسيطرة علي العالم تعكس مدي عدالة الإسلام ورحمته في التعامل السلمي مع غير العرب تسليط الضوء علي مكانة العرب لدي البيزنطيون عامة حيث تعددت المسميات طبقا للنشاط الحربي والمكانة الدينية والتي كان لها دور كبير في تفاوت الصورة النمطية للعرب تعدد وتفاوت الصور النمطية عن العرب والألقاب والمسميات وتنوعها وتطويع ذلك حسب المصالح الاقتصادية والهيمنة العسكرية والوضع الديني مما يعطينا فكرة جلية عن النوايا وخفايا العلاقات الدولية لمحاولة تفادي ذلك مستقبلا.

التوصيات :

توصي الباحثة لأهمية هذا الدراسة اجراء مزيد من الأبحاث والدراسات التاريخية عن صورة العرب عند الأجنبي وتتبع جذوره ودور الإسلام في إرساء دعائم العلاقات والاتفاقات العربية وغير الغربية.

الهوامش:

- (1) منذر عبدالكريم البكر، من ملامح الحس القومي عند العرب قبل الإسلام، مجله المؤرخ العرب، (ع 29)، السنة (12)، بغداد (1406هـ - 1986م)، ص: (131).
- (2) ناصر خسرو علوي، سفر نامہ، ترجمة: يحيى الخشاب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (1993م)، ص: (110).
- (3) المسعودي « ابو الحسن على بن الحسين » مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، بيروت، (ج:1، ط:1)، (1425هـ - 2005م)، ص: (195)، حسين مجيب المصري: الصلات بيت العرب والفرس والتك (ط: 1)، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (1421هـ - 2001م)، ص: (15، 23، 26). شيخه عبيد الحربي، الابعاد العدائية والسلمية لعلاقة الفرس مع العرب - دراسة تاريخية. مجلة الجمعية التاريخية، ع: (38)، السنة التاسعة عشرة، الرياض، (1440هـ - 2019م).
- (4) ابن خلدون «عبدالرحمن بن حمد»، تاريخ ابن خلدون، (ج:2)، دار الكتب العلمية، بيروت، (1971م)، ص: (398)، تهذيب تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري «، تاريخ الأمم والملوك»، (ط: 1)، مكتبة جرير الورد ، القاهرة (2017م)، ص: (208).
- (5) ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، للمحقق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، (ج:9)، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية، دار هجر، القاهرة (1418هـ - 1419هـ)، ص: (226)، عبدالله الغريب، وجاء دور المجوس الأبعاد التاريخيه والعقائدية والسياسية للثورة الإيرانية، د.م، (1402هـ)، ص: (42).
- (6) الثعالبي: أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، غر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الاسدي ، طهران، (1900م)، ص: (-738 739)، ابن كثير، « ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري » البداية والنهاية، دار هجر ، القاهرة ، 1407هـ، (ج:9)، ص: (-621 623)، نورة الطويهر، الأبعاد التاريخية لعداء الفرس للعرب من ظهور الاسلام وحتى العصر العباسي، مجلة العصور، مج (17، ع: 2)، الجزائر، (2018م)، ص: (36-37).
- (7) وقد ورد أن الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة رد عليه بقوله: « إن قتله بعد قضاء وطره ونيل أمنيته خير أمن موته جوعاً» وقد تعلمت من قوة جوابه وعلم العرب وعزتهم وقوتهم في مقابله العجم، الثعالبي، غر اخبار ملوك الفرس وسيرهم ، ص: (740).
- (8) جوييا بلنديل سعد، صورة العرب في الأدب الفارسي الحديث، ترجمة صخر الحاج حسن، شركة قدمس، بيروت، (2008م)، ص: (18).
- (9) يوسف بوحله، تأثير الأدباء الفرس بالأدب العربي في القرن الإسلامية الأولى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجزائر ، (-2006 2007م)، ص: (46).
- (10) أحمد أمين: ضحي الإسلام، هندواي، القاهرة، (2012م)، ص: (53).
- (11) عبدالعزيز الدوري، الجذور التاريخيه للشعبوية، ط: (3)، دار الطليعة للنشر، بيروت، (1981م)، ص: (45).

- (12) عبدالعزيز الدوري، المرجع نفسه، ص: (66 62).
- (13) قائد ذو أصول تركية أسمه حيدر بن كماوس كان والدة ملكاً من ملوك أروسنة أعلن اسلامه في دار الخليفة المامون استطاع القضاء على ثورة بابك الحزمي.... قائد في جيش الخليفة المعتمد، توفي سنة (226هـ- 841م)، وكان اسلامه سطحياً اكتشف أمرة وقد كان يحمل العدا والضعينة للمسلمين واتمو من الإسلام وسيله للوصول إلى اهدافه.
- (14) سارة محمد التميمي، الأقيين حيدر بن كماوس (ت: 226- 841م)، سيرته ودورة السياسي والعسكري في العصر العباسي الأول، مجلة الدراسات الاسلامية، السنة الثانية، ص: (2)، ع: (8) العراق، (2020م- 1442م). ص: (3- 9- 10- 11)
- (15) هو بشار بن بُرد بن بهمن بن أذركند بن بيرسان وهو من الموالي من أنباء الفرس فهو مولى لبني عقيل بن كعب بن عامر وقع أبوه في السنطي المهلب في وراء النهر سنة (80هـ)، واصله من كاخزستان كان برد طياناً ولد بشار عند العُقيلييه واعتفته لقد موت أبيه برد فصار مولى عُقيل وتكسى أبا معاذ ويلقب بالمرعث توفي سنة (168)، وقيل: (166)، محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن رد، ج: (1)، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، (1369هـ- 1950م)، ص: (3- 9).
- (16) من بلغاء أصفهان وكان من رستاق حتى قرية إسيجمان خرج للعراق وكتب للمتوكل ثم صار من ندماثه فسمي المتوكل.
- (17) ياقوت الحموي «شهاب الدين أبو عبدالله»، معجم الأدباء، إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، ج: (1)، (18) تحقق: إحسان عباس، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط: (1)، (1414هـ- 1993م). ص: (128).
- (19) وهي بلاد واسعة في المشرق ممتدة من الأقلم الأول إلى الثالث كثيرة المياه والأشجار ووفرة الثمرات. الصين: أرضها طويلة عريضة تشمل كل الأقاليم السبعة يقال أن فيها (300) مدينة عامرة يمتاز أهلها باسم أحسن الناس سياسية وعلو واحذقهم في الصناعات والنقوش والتصوير، لم يسمون الصينيين بلادهم بالصين بل اختلفوا عليها أسماء منها (تبان- هوا) بمعنى ثمن السماء أو زهاي بين الثمار الأربعة أو (جونج- جو)، بمعنى الدولة الوسطى، أو (جونج- هو- جودو) الودح الوسطى الوسطى الزاهرة أو (جولنج- هوا- مين- جودر) بمعنى مملكة الشعب الوسطى الزاهرة.
- (20) البكري القرشي «سراج الدين ابن الوردي البكري»، فريدة العجائب وفريدة الغرائب، المحقق: أنور محمد زناقي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط: (1)، (1428هـ- 2008م)، ص: (25).
- (21) ول ديوانت، قصة الحضارة، الشرق الأقصى- الصين-، (ج:4)، (ص: 2) ترجمة: محمد بدران، جامعة الدول العربية، تونس، د.ت، ص: (12). القزويني: «زكريا محمد»، إثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص: (53- 54).
- (22) رفعت عبدالله سليمان حسين، العلاقات الإيرانية الصينية من خلال المصادر الفارسية العربية، المؤتمر الدولي الرابع، كلية الاداب، جامعة قناة السويس، القاهرة، (2012م)، ص: (11).
- (23) طارق فتحي سلطان: العرب والصين في القرن الوسطى- دراسة سياسية حضارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، الموصل (1975م)، ص: (236).

- (24) أطلق هذا اللقب على عرب قبيلة طيء لأن الفرس يعتبرون طيء تمثل العالم العربي- رفعت عبدالله سليمان حسين، العلاقات الإيرانية الصينية من خلال المصادر الفارسية، العربية، ص: (11).
- (25) محمود أحمد محمد قمر: دراسات في تاريخ الحياة الثقافية للأقلية المسلمة في الصين، المؤتمر الدولي الرابع، كلية الأداب، جامعة قناة السويس، القاهرة، (2012م)، ص: (86).
- (26) مهند عبدالواحد الندواي: الصين والعرب قراءة في المصالح الصينية في المنطقه العربية، كلية العلوم، الجامعة المستنصرية، العراق، د. ت، د. ص.
- (27) كان أول خبر وصول الإسلام إلى الصين من خلال رسالة وهب أبي كبشا في العام السادس من الهجرة من قبل خليفة المسلمين ومنذ ذلك التاريخ ثم الإتفاق على ببناء أول مسجد في مدينة كانتون بأمر من خاقان الصين عام (9)، من الهجرة النبوية، رفعت عبدالله سليمان حسين، العلاقات الأيرانية الصينية من خلال المصادر الفارسية والعربية، ص: (11).
- (28) فهمي هويدي: الإسلام في الصين، عالم المعرفة، الكويت (1998م)، ص: (29).
- (29) عادل إسماعيل خليل، العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين العراق وبلاد الصين منذ صدر الإسلام وحتى نهاية القرن (4هـ)، مجلة دراسات تاريخيه، (ع: 17)، بغداد، (2014م)، ص: (-174 175).
- (30) محمد حسن محمد حمد، الإسلام في الصين، رساله ماجستير، كلية الأداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، (2006م)، ص: (27).
- (31) يكثرها المسلمين في مقاطعات كانسو وهو تان وشانتونج، وهابي، ويلقب مسلموا سينكانج بمسلمين العمامة، رفعت عبدالله سليمان حسين العلاقات الإيرانية الصينية من خلال المصادر الفارسية والعربية، ص: (11).
- (32) قومية (هوى هوى) أو (الخوى) قومية رئيسية فاعلة في الثقافه الصينية وإسلافها من العرب المسلمين ويرى العقاد سبب التسميه يرجع إلى جيش قتيبة بن مسلم حيث أجزل له العطاء الإمبرطور الصين وإذن له بالبقاء فسموا باسم القبيلة التي كانت إلى جوارهم وهي قبيلة (هوى شوى) ولا يزال المسلمون يعرفون باسم (هوى هوى). محمد حسن محمد حمد، الإسلام في الصين، ص: (104).
- (33) بدرالدين، د. ل، حي، تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الإرشاد، بيروت، (1394م)، ص: (-16 17)، وأن لي حي، أول سجل رحلات صيني إلى العالم العربي، ترجمة: ماريه المنجد، مركز الملك فيصل، الرياض، (2017م)، ص: (38).
- (34) على فرحان زوير، السفارة في الدولة العربية الإسلامية، الصين نموذجا، مجلة كلية التربية للعلوم الإسلامية (45ع)، بغداد (2019م)، ص: (331).
- (35) فهمي هويدي، الإسلام في الصين، ص: (42)، وأن لي، أول سجل رحلات صيني إلى العالم العربي، ص: (-38 39).
- (36) يحتمل بأن يكون هذا الوفد الذي وصل إلى الصين لم يتخذ صفه رسميه وربما كان من التجار الذين يجوبون الخليج العربي، والبحر العربي. طارق فتحي سلطان، العرب والصين القرن الوسطى، ص: (219).
- (37) طارق فتحي سلطان، العرب والصين القرن الوسطى، ص: (219).
- (38) مجاهد توفيق الجندي، الرحلة العلمية الصينية، المؤتمر الرابع، جامعة قناة السويس، القاهرة، (2012م)، ص: (438).

- (39) اسهمت السفارات في توحيد الجانب السياسي وتتجلي ذلك في أسرة تانغ الصينية الحاكمة التي استنجدت بالخليفة العباسي أبي جعفر المنصور للقضاء على ثورة داخلية فارسل لهم وحدات جيش من المسلمين ونجح في استرجاع عرش الأسرة الصينية مما أدى إلى توحيد العلاقات الصينية العربية واسهمت في غرس بدور سلالة العرب في الصين.
- (40) سفيان عثمان المقرمي، السفارة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132- 656هـ / 750- 1258م)، مجلة كلية الآداب، جامعة اسيوط، ع (41) القاهرة (2012)، ص: (238)، طارق فتحي سلطان، العرب والصين في القرن الوسطى، ص: (239).
- (41) بدر الدين ول. حى، تاريخ المسلمين في الصين، ص: (17).
- (42) يوسف صقر، العلاقات بين الدولة العباسية والصين في العصرين الأول والثاني، المكتبة العصرية، القاهرة، (2011م)، ص: (د.ص).
- (43) عادل إسماعيل خليل، العلاقات السياسية والأقتصادية الثقافية بين العراق وبلاد الصين، ص: (182).
- (44) إياس سالم سليمان أبو حجر، المسلمون في الصين (-131 769هـ / -748 1367م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، (1430هـ / 2009م)، ص: (38- 58).
- (45) طارق فتحي سلطان، العرب والصين في القرن الوسطى، ص: (219).
- (46) يتكون اسم الهند من كلمة سند هو الاسم الهند لنهر الأندوس وهو نهر السند واشتقت منه كلمتان هما: «آند وهند» ومعناها: الأرض التي تقع وراء نهر الأندوس حيث أصبح يعرفون سكان هذا الأقليم بالهندوس أو الهنود أو الهندو سكان وهي تسمية فارسية تعني أرض الأنهار، عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ط: (1)، المؤسسة الجامعية، (1401هـ)، ص: (17)، أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمون في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج: (1)، مكتبة الأدب، القاهرة (1957م)، ص: (1).
- (47) بدأ ظهور العرب في الهند منذ السنة الأولى للهجرة (637م)، فقد خرجت اساطيل عربية من عمان والبحرين إلى مصاب نهر السند وكما أدى ملك كابل الجزيرة للعرب (664م)، وفتح جيش العرب مملكة السند، سنة (711م)، واستطاع الغزنويون فتح الهند، سنة (100م)، واستولوا نهائي على السند وكشمير والنيجاب، ولا هور، وأجمير. غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعير، هندواي للنشر، القاهرة، (2012م)، ص: (201).
- (48) نعني بالهند «شبه القارة الهندية» والتي تعنى جغرافياً باكستان والهند وبنجلاديش والبنجاب وبلاد الهند وسميت بالقارة لأنه تنزل عن بقية بلاد آسيا وجازر جيلى شاهق، جبال الهمالايا، سلمة فردوس سهول وخالق دار ملك، تاريخ صلات بلاد العرب ببلاد شبه القارة وتونها، مجلة القسم العربي، جامعة البنجاب، ع: (26)، باكستان (2019م)، ص: (171).
- (49) سليمان التاجر، عثمان الدين وقياس البلدان، المحقق: سيف شاهين المريخي، ط: (1)، قطر (1426هـ / 2005م)، ص: (8).
- (50) وقد ذكرت بعض المصادر من أن أهالي مملكة الراشتواكوت يزعمون أن أعمار ملوكهم تطول وفقاً لآكرامهم للعرب وهذا المغزى الاقتصادي نظر لما يجلبه تجار العرب من أرباح لهم، محمد نصر عبدالرحمن، الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، دت، ص: (118).

- (51) محمد نصر عبدالرحمن، الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى، ص: (-63 72).
- (52) أحمد محمود السادتي، تاريخ المسلمون في شبه القارة الهندية، ص: (-97 98).
- (53) أحمد محمود السادتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ص: (99)، جواهر لال نهرو، اكتشاف الهند، ج: (1)، ترجمة: جتكر، وزارة الثقافة، دمشق، ط: (2)، (2011م)، ص: (320).
- (54) غوستاف لوبون، حضارة العرب، ص: (201).
- (55) صلاح البكري الياضي، تاريخ حضرموت السياسي، ج: (1)، ط: (1)، المطبعة السلفية، القاهرة، (1354هـ)، ص: (45).
- (56) غنية ياسر القيسي، أثر الإسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق آسيا في العصور الإسلامية المتأخرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، بغداد، (1423هـ / 2003م)، ص: (20).
- (57) سيد محمد منور نينار، تأثير اللغة العربية في لغات الهند، ترجمة: عبدالرشيد الندوي، ط: 1، وزارة الثقافة والفنون، قطر، (2011م)، ص: (12).
- (58) فياض أحمد زعيان، الجذور التاريخية للصلات التجارية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند والسند، مجلة الملوية لدراسات الأثرية، مج (6)، ع: (18)، العراق، (2019م)، ص: (306).
- (59) خولة شاكر الدجيلي، مظاهر الحياة الاجتماعية في الهند في العصور الإسلامية، مجلة كلية التربية، ع: (1)، بغداد، (2006م)، ص: (80).
- (60) الصقالية: جبل حمر الألوان صهب الشعور يتأخمون بلاد الجزر في اعالي جبال الروم والصقاله بلاد بين بلغار وقسطنطينية وتنسب إليهم الحزم الصقالبة. قوت الحموي، معجم البلدان، مج (3)، ص: (416).
- (61) شارك الصقالية في الجيش الأموي ويذكر يثو فانس في حولياته أحداث، سنة (44هـ - 664م)، هروب مجموعة من الصقالبة في صفوف البيزنطيين و إنتقاماً لهم إلى قوات المسلمين أثناء القتال للمزيد.
- (62) أمجد ممدوح محمد الفاعوري، دور العناصر غير عربية في الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي، المملكة الأردنية للتاريخ والأثار، مج (8)، ع (3- 4)، الاردن ، (2014م)، ص: (6).
- (63) كان السفير عبدالله بن باشتو الخرزى كان عالماً باللغة العربية حتى يسهل للخليفة وصول الخطاب وفهمة.
- (64) سيف شاهين المريخي، العلاقات التجارية بين الصقالبة والعرب المسلمين في القرنين الثالث والرابع الهجري، التاسع والعاشر الميلاديين، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإرشادية، (14ع)، قطر، (2002م)، ص: (1663).
- (65) أحمد بن فضلان بن العباس بن حماد، رسالة ابن فضلان، حققها: سامي الدهان، المجمع العلمي العربي، دمشق، د، ت، ص: (-23 68- 146 69)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج: (3)، ص: (486).
- (66) كلمة بنزنة أو بيزنطي لقب مميز للأمبرطورية في روما الجديده التي تم ييشع الاستخدامه حتى عصر النهضة الأوربية الغربية لكن في حقيقة الأمر هي امبراطورية رومانية امتدت من نهاية القرن (3)، وحتى القرن (7م) للمزيد. وسام عبدالعزيز فرج، بيزنطة قراءة في التاريخ السياسي الإداري، عين لدراسات والبحوث، القاهرة، ط: (1)، (2004م)، ص: (5-7).

- (67) سليمان الرحيلي، السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية، مكتبة التوبة، الرياض، (1414هـ)، ص: (50-49).
- (68) دار الصراع البيزنطي العباسي حول مناطق سلاسل جبال طوروس والتي تبدأ من الفرات وحتى حدود قليقية، بشير عثمان شيه، العلاقات الإسلامية البيزنطية في العصر العباسي الأول، رسالة دكتوراه، أم درمان، السودان، (1430هـ- 2010م)، ص: (12-13).
- (69) نورمان بينز، الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة حسن مؤنس و محمود يوسف زايد، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، (1950م)، ص: (365).
- (70) عمر يحي محمد، البيزنطيون العرب (-641 711م/ 20-93هـ)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، (2009م)، ص: (51).
- (71) تجدر بالإشارة أن الخليفة عمر بن عبدالعزيز أرسل سفارة إلى الأمبرطور البيزنطي ليو الأسوري في آخر من مصالح المسلمين وبالرغم من أن المصادر البيزنطية حمت عن هذه الزيارة إلا أنه من المحتمل أرسلت بهدف أقتداء اسرى مسلمين أو لزيارة المسجد.
- (72) طارق منصور، بيزنطية والعالم الخارجي، ج: (1)، مصر، العربية للنشر، القاهرة، (2003م)، ص: (114).
- (73) بشير عثمان شيه، العلاقات الإسلامية البيزنطية في العصر العباسي الأول، ص: (50).
- (74) نورمان بينز، الأمبروطورية البيزنطية، ص: (364).
- (75) عبدالعزيز رمضان، ساسية بيزنطية التنصيرية تجاة العناصر العربية المسلمة من القرون (-117م)، مركز البحوث للدراسات التاريخية، ع: (7)، القاهرة ، (2007م)، ص: (133).
- (76) طارق منصور، بيزنطية والعالم الخارجي، ج: (1)، ص: (-27 28).
- (77) mukhamad hadimusn su bagio, rido uwai hasan surur , التسامح الإسلامي في الفتوحات الإسلامية فتح مصر نموذجاً urnal Ilmiah Islam futura vol, 20, no. 2, zozo, p. 137.
- (78) عبدالعزيز رمضان، سياسية بيزنطية التنصيرية، هامش (33) ص (139).
- (79) المسعودي: «أبي الحسين علي بن الحسين المسعودي»، التنبه والإشراف، حققه: عبدالله الصاوي، دار الصاوي نشر، القاهرة، د. ت، ص: (143).
- (80) عبدالعزيز رمضان، سياسية بيزنطية التنصيرية تجاة العناصر العربية المسلمة، ص: (150)، هامش (119).
- (81) يعتبر نقفور من ولد جفنة من غسان ممن تنصر أبأؤه، وقيل من أياد المنتصرة الذين دخلوا أرض الروم من بلاد الجزيرة في خلافة عمر بن الخطاب تولى حكم الأمبرطورية واهتم بتدعيم اقتصادها واتفاذ الخزانة من الأفلاس وأصلاح الأوضاع وأخرج عن الأسرى المسلمين. محمد ناصر الملحم، العلاقات السياسية بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد الخليفة هارون الرشيد، مجلة جامعة أم القرى، ع: (20)، مكة ، د. ت، ص: (11).
- (82) ابن الفراء «أبي على الحسين بن محمد»، رسل الملوك ومن صلح للرسالة السفارة، حققة: صلاح الدين المنجد، مطابع الجنه التأليف، القاهرة، (1366هـ- 1947م)، ص: (41).
- (83) خضعت المراسلات الدبلوماسية إلى قواعد واسس مستخدمة أساليب في كتابه آدب الرسائل وصياغتها ويرتبط ذلك بتقدم الحضارة العربية الإسلامية وارتفاع شأنها بين الدول المجاورة ولذلك لابد من ذكر

اسم الخليفة فما يدل على قوة شان الخليفة وبيان مركزه السياسي والرئيسي. طه خضير عبيد, رنا صلاح طاقة, المراسلات والهدايا بين العباسين والبيزنطيين, مؤته لدراسات والبحوث, مج (20), ع: (6), الأردن, (2005م), ص: (132-133).

(84) ابن كثير «أبو الفداء إسماعيل بن عمرو الدمشقي», البداية والنهاية, ج (1), حققه: على شيرى, دار أحياء التراث, ط: (1), بيروت (1408هـ - 1988م), ص: (297-295).

(85) جاسم أوحى, العلاقات السياسية والثقافية بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد الخليفة المأمون (-218 198هـ - 833 318م), jour nat of lsiamic resra rch, Islamic univers ty euv-, ope, zollm, py7 سليمان الرحيلي, السفارة الإسلامية إلى الدولة البيزنطية, ص: (69).

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر العربية:

- (1) ابن الفراء: (أبي علي الحسين بن محمد)، رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، المحقق: صلاح الدين المنجد، مطابع لجنة التأليف، القاهرة، (1366هـ- 1947م).
- (2) ابن خلدون: «عبدالرحمن بن محمد»، تاريخ بن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، (1971م).
- (3) ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، للمحقق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، (ج:9)، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية، دار هجر، القاهرة (1418هـ- 1419هـ).
- (4) البكري القرشي: (سراج الدين ابن الوردى البكري)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المحقق أنور محمد الزناقي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط: (1)، (1428-2008م).
- (5) الثعالبي: (عبدالمملك بن محمد بن اسماعيل)، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الاسدي، طهران، (1900م).
- (6) الطبري: (أبي جعفر محمد بن جرير الطبري)، تهذيب تاريخ الطبري- تاريخ الأمم والملوك، مكتبة جرير الورد، القاهرة، (2017م).
- (7) الغزويني: (زكريا محمد)، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر بيروت، د. ت.
- (8) سليمان التاجر: عجائب الدنيا وقياس البلدان، المحقق: سيف شاهين المريخي، مركز زايد للتراث والثقافة، قط، (1426هـ- 2006م).
- (9) المسعودي: (أبي الحسن علي بن الحسين)، التنبيه والإشراف، المحقق: عبدالله الصاوي، دار الصادر للنشر، القاهرة، د. ت.
- (10) المسعودي: «أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي»، مروج الذهب ومعادن الجواهر، المكتبة العصرية بيروت، ج: (1)، ط: (1)، (1425-2005).
- (11) بن حماد: (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد)، رسالة بن فضلان، المحقق: سامي الدهان، المجمع العلمي العربي، دمشق، د. ت.
- (12) ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبو عبدالله) معجم الأدباء- ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج: (1)، المحقق: إحسان عباس، دار العرب الإسلامي، بيروت، (1393-1414م).

ثانيا: المراجع العربية والمعربة:

- (1) أحمد أمين: ضحى الإسلام، هندواي للنشر، القاهرة، (2012م).
- (2) أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمون في شبه القارة الهندية، ج: (1)، مكتبة الآداب، القاهرة، (1957م).
- (3) امجد محمود محمد الفاعوري: دور العناصر غير العربية في الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج (8)، ع: (3-4)، الأردن، (2014م).
- (4) أياس سلم سليمان أبو حجير: المسلمون في الصين (769-131هـ/ 1367-748م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية فلسطين، (1430هـ - 2009م).
- (5) بدر الدين ول حي: تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الإرشاد، بيروت، (1394م).

- (6) بشير عثمان شيحة: العلاقات الإسلامية البيزنطية في العصر العباسي الأول، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان، (1430هـ- 2010م).
- (7) جويلا بلندل سعد: صورة العرب في الأدب الفارسي الحديث، ترجمة صخر الحاج حسين، شركة قدمس، بيروت، (2008م).
- (8) حسين مجيب المصري: الصلات بين الفرس والتürk، ط: (1)، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (1427هـ- 2001م).
- (9) سيد محمد منور نينارا: تأثير اللغة العربية في لغات الهند، ترجمة عبدالرشيد الندوي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط: (1)، (2011م).
- (10) سليمان الرحيلي: السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية، مكتبة التوبة، الرياض، (1414هـ).
- (11) ناصر خسرو علوي: سفر نامه، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (1993م).
- (12) عبدالعزيز الدوري: الجذور التاريخية للشعوبية، ط: (3)، دار الطليعة للنشر، بيروت، (1981م).
- (13) عبدالله محمد الغريب: وجاء دور المجوس، الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الإيرانية، د.م، (1402هـ).
- (14) عبدالمنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ط: (1)، المؤسسة الجامعية، دم، (1401هـ).
- (15) عمر يحيى محمد: البيزنطيون والعرب (93-20هـ / 711-641م)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، (2009م).
- (16) غوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة عادل زعير، هندواي للنشر، القاهرة، (2012م).
- (17) صلاح البكري اليافعي: تاريخ حضرموت السياسي، ج: (1)، المطبعة السلفية، القاهرة، 1354هـ.
- (18) طارق منصور: بيزنطة والعالم الخارجي، ج: (1)، مصر للعربية والنشر، القاهرة، (2003م).
- (19) فهمي هويدي: الإسلام في الصين، عالم المعرفة، الكويت، (1998م).
- (20) محمد نصر عبدالرحمن: الوجود العربي في الهند حتى العصور الوسطى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د.ت.
- (21) يوسف صقر: العلاقات بين الدولة العباسية والصين في العصرين الأول والثاني، المكتبة العصرية، القاهرة، (2011م).
- (22) نورمان بنيز: الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة حسين مؤنس، محمود يوسف زايد، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، (1950م).
- (23) وان لي: أول سجل رحلات صيني إلى العالم العربي، ترجمة مارية المنجد، مركز الملك فيصل، الرياض، (2017م).
- (24) وسام عبدالعزيز فرج: بيزنطة، قراءة في التاريخ السياسي والإداري، عين للدراسات والبحوث، القاهرة، (2004م).
- ثالثا: الدوريات والمقالات والرسائل العلمية العربية:**
- (1) رفعت عبدالله سليمان حسين: العلاقات الإيرانية الصينية من خلال المصادر الفارسية العربية، المؤتمر الدولي الرابع، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، القاهرة، (2012م).
- (2) ساره محمد التميمي الأفشين حيدر بن كاوس: (ت 226 / 841م)، سيرته ودوره السياسي والعسكري في العصر العباسي الأول، مجلة الدراسات المستدامة، مج (2)، ع: (8)، العراق، (2020م).
- (3) سفيان عثمان المقرمي: السفارة العربية الإسلامية في العصر العباسي من (656-132هـ / 1258-750م)، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، ع: (41)، القاهرة، (2012م).

- (4) سلمة فردوس سهول وخالق داد ملك: تاريخ صلات بلاد العرب ببلاد شبه القارة وتنوعها، مجلة القسم العربي، جامعة البنجاب، ع: (26)، باكستان، (2019م).
- (5) سيف شاهين المريخي: العلاقات التجارية بين السقالبة والعرب المسلمين في القرنين الثالث والرابع الهجريين التاسع والعاشر الميلاديين، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، ع: (14)، الدوحة، (2002م).
- (6) شيخه عبيد الحري: الابعاد العدائية والسلمية لعلاقة الفرس مع العرب، دراسة تاريخية، ع: (38)، السنة (19)، الرياض، (1440هـ/2019م).
- (7) طارق فتحي سلطان: العرب والصين في القرون الوسطى- دراسة سياسية حضارية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، (1975م).
- (8) طه خضير عبيد ورنا صلاح طاقة: المراسلات والهدايا بين العباسيين والبيزنطيين، مجلة مؤته للدراسات والبحوث، مج: (20)، ع: (6)، الأردن، (2005م).
- (9) خولة شاكر الدجيلي: مظاهر الحياة الاجتماعية في الهند في العصور الإسلامية، مجلة كلية التربية، مج: (17)، ع: (1)، بغداد، (2006م).
- (10) عادل إسماعيل خليل: العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين العراق وبلاد الصين منذ صدر الإسلام وحتى نهاية القرن الرابع الهجري، مجلة دراسات تاريخية، ع: (17)، بغداد، (2014م).
- (11) عبدالعزيز رمضان: سياسة بيزنطة التنصيرية تجاه العناصر العربية المسلمة من القرون (-7 11)، مركز البحوث للدراسات التاريخية، ع: (7)، القاهرة، (2007م).
- (12) علي فرحان زوير: السفارة في الدولة العربية الإسلامية- الصين أمودجا، مجلة كلية التربية للعلوم الأساسية (45)، بغداد، (2019م).
- (13) غنية ياسر القيسي: أثر الإسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق آسيا في العصور الإسلامية المتأخرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، بغداد، (1423هـ- 2003م).
- (14) فياض أحمد زعيان: الجذور التاريخية للصلات التجارية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند والسند، مجلة الملوية للدراسات الأثرية، مج (6)، ع: (18)، سامراء، (2019م).
- (15) مجاهد توفيق الجندي: الرحلة العلمية الصينية المؤتمر الرابع، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، القاهرة، (2012م).
- (16) محمد حسن محمد حمد: الإسلام في الصين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، (2006م).
- (17) محمد ناصر الملحم: العلاقات السياسة بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد الخليفة هارون الرشيد، مجلة جامعة أم القرى، ع: (20)، مكة المكرمة، د.ت.
- (18) محمود أحمد محمد قمر: دراسات في تاريخ الحياة الثقافية للأقلية المسلمة في الصين، المؤتمر الدولي الرابع، كلية الاداب، جامعة قناة السويس، كلية الآداب، (2012م).
- (19) منذر عبدالكريم البكر: من ملامح الحس القومي عند العرب قبل الإسلام، مجلة المؤرخ العربي، ع: (29)، بغداد، (1406هـ- 1986م).

- (20) مهند عبدالواحد النداوي: الصين والعرب قراءة في المصالح في المنطقة العربية، مجلة كلية العلوم، الجامعة المستنصرية، بغداد، د.ت.
- (21) نورة ابراهيم الطويهر: الابعاد التاريخية لعداء الفرس للعرب من ظهور الاسلام وحتى العصر العباسي، مجلة العصور، مج: (17)، ع: (2)، الجزائر، (2018م).
- (22) يوسف بوحلة: تأثير الأدباء الفرس بالأدب العربي في القرون الإسلامية الأولى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجزائر، (2006-2007م).